

## أثر تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS) على تحسين الأداء المالي بهيئة ميناء دمياط

إعداد

محمد احمد محمد حما<sup>(1)</sup>، سامح فرحات<sup>(2)</sup>، أمير محمد موسى السمان<sup>(3)</sup>

<sup>(1)</sup> هيئة ميناء دمياط

<sup>(2)</sup> الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري

<sup>(3)</sup> المعهد القومي للنقل - وزارة النقل

DOI NO. <https://doi.org/10.59660/527231>

Received 15/08/2025, Revised 28/09/2025, Acceptance 19/11/2025, Available online 01/07/2026

### **Abstract**

This study aims to analyze the impact of implementing the Government Financial Management Information System (GFMIS) on improving financial performance at the Port Authority of Damietta, with a focus on the practical challenges faced in an environment historically reliant on traditional methods for budget preparation, execution, and financial resource management. GFMIS is a modern system that provides integration between financial planning processes, resource control, and oversight of expenditures and revenues.

It aims to enhance transparency and accuracy in financial transactions, reduce human errors, and mitigate risks associated with financial corruption and fraud. The study problem lies in the practical difficulties faced by the Authority due to partial reliance on the electronic system, the incomplete replacement of paper-based processes, insufficient training and qualification of employees, resistance to change among some staff, and weaknesses in human capital within the accounting units.

The study adopted a descriptive-analytical approach, considered the most appropriate for describing the reality of GFMIS implementation and analyzing its impact on financial performance and internal control. Additionally, the retrospective historical method was employed to trace the stages of implementation since the system was introduced two years ago, linking practical developments and administrative challenges to current results.

The findings revealed that GFMIS significantly contributes to improving the accuracy of budget preparation through the standardization of financial data and reducing reliance on traditional manual processes, enhancing the speed of preparing periodic and real-time financial reports, increasing revenue collection efficiency, improving expenditure control and compliance with planned budgets, minimizing financial errors arising from manual operations, and strengthening the effectiveness of internal control over all financial transactions.

The study recommends enhancing the comprehensive adoption of GFMIS across governmental units, intensifying continuous training and qualification programs for employees, activating internal control and real-time auditing mechanisms, using the system as a primary tool for monitoring revenues and expenditures, and improving digital infrastructure to support full digital transformation.

These recommendations aim to enhance financial efficiency, increase transparency and accountability, and ensure optimal utilization of available financial resources, thereby contributing to the government's objectives of sound financial management and comprehensive digital transformation in governmental authorities.

## المستخلص

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل أثر تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS) على تحسين الأداء المالي بهيئة ميناء دمياط، مع التركيز على التحديات العملية التي تواجه التطبيق في بيئة تعتمد تاريخياً على الأساليب التقليدية في إعداد وتنفيذ الموازنات وإدارة الموارد المالية، ويعد نظام GFMIS من الأنظمة الحديثة التي توفر تكاملاً بين عمليات التخطيط المالي والتحكم في الموارد والإشراف على المصروفات والإيرادات، ويهدف إلى رفع مستوى الشفافية والدقة في التعاملات المالية وتقليل الأخطاء البشرية والمخاطر المرتبطة بالفساد المالي والاحتيال، وتتمثل مشكلة الدراسة في الصعوبات العملية التي تواجه الهيئة نتيجة الاعتماد الجزئي على النظام الإلكتروني وعدم استبدال جميع العمليات الورقية، إلى جانب نقص التأهيل والتدريب لدى العاملين، ووجود مقاومة للتغيير من بعض الموظفين، وضعف رأس المال البشري في الوحدات الحسابية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لوصف واقع تطبيق نظام GFMIS وتحليل أثره على الأداء المالي والرقابة الداخلية، مع الاستعانة بالمنهج التاريخي الاسترجاعي لتتبع مراحل التطبيق منذ إدخاله قبل عامين، وربط التطورات العملية والتحديات الإدارية بالنتائج الحالية، أظهرت النتائج أن تطبيق نظام GFMIS يسهم بشكل فعال في رفع دقة إعداد الموازنات من خلال توحيد البيانات المالية وتقليل الاعتماد على العمليات اليدوية التقليدية، وتعزيز سرعة إعداد التقارير المالية الدورية والفورية، وزيادة كفاءة تحصيل الإيرادات، وتحسين التحكم في النفقات والالتزام بالموازنات المخططة، وتقليل الأخطاء المالية الناتجة عن العمليات اليدوية، وتعزيز فعالية الرقابة الداخلية على جميع المعاملات المالية.

أوصت الدراسة بضرورة تعزيز اعتماد الوحدات الحكومية على نظام GFMIS بشكل شامل، تكثيف برامج التدريب والتأهيل المستمر للعاملين، تفعيل آليات الرقابة الداخلية والتدقيق اللحظي، استخدام النظام كأداة رئيسية لمتابعة الإيرادات والمصروفات، وتحسين البنية التحتية الرقمية لدعم التحول الرقمي الكامل. تهدف هذه التوصيات إلى تعزيز الكفاءة المالية، رفع مستوى الشفافية والمساءلة، وضمان الاستخدام الأمثل للموارد المالية المتاحة بما يحقق أهداف الحكومة نحو الإدارة المالية الرشيدة والتحول الرقمي الشامل في الهيئات الحكومية.

## ١. مقدمة

تعد الإدارة المالية الحكومية ركيزة أساسية لتحقيق الكفاءة والشفافية في إدارة الموارد العامة، حيث تمثل الموازنة العامة الأداة المحورية لتخطيط الموارد وضمان الاستخدام الأمثل للأموال العامة. ومع التطورات الحديثة في الإدارة المالية، برزت الحاجة إلى نظم متقدمة مثل نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS)، الذي يهدف إلى تحسين دورة الموازنة، وأتمتة العمليات المالية، وتطوير الرقابة الداخلية، بما يسهم في تعزيز الشفافية وتقليل الهدر المالي (أبو رية، ٢٠١٨؛ علواني، ٢٠١٩؛ محمود، ٢٠٢٠).

تتبنى مصر استراتيجية شاملة للإصلاح المالي والرقمي تتوافق مع رؤية مصر ٢٠٣٠، حيث يعد تطبيق نظام GFMIS خطوة نوعية في ضبط ومتابعة الموازنة العامة وتحقيق التكامل بين الوحدات الحكومية المختلفة

(وزارة المالية المصرية، ٢٠٢٢). وفي قطاع الموانئ، يمثل تطبيق النظام في ميناء دمياط نموذجًا استراتيجيًا يعزز كفاءة إدارة الإيرادات والمصروفات، ويطور الرقابة الداخلية، ويزيد دقة التقارير المالية، مع تحديد التحديات مثل مقاومة التغيير، نقص الكفاءات البشرية، وضعف البنية التكنولوجية (World Bank, 2016; IMF, 2018; خطاب، ٢٠٢٠; Alzoubi, 2020).

## ٢. الاطار النظري للأداء المالي الحكومي

### ١. مفهوم الأداء المالي وأبعاده

يمثل الأداء المالي أحد المفاهيم الأساسية في مجالات الإدارة والمحاسبة والاقتصاد، إذ يعكس قدرة المؤسسات على إدارة الموارد المالية بكفاءة لتحقيق أهدافها الاستراتيجية وضمان استدامتها المالية، ويقاس الأداء المالي من خلال مؤشرات مثل الربحية والسيولة والملاءة المالية، ويعكس أيضًا جودة القرارات الإدارية وكفاءة استخدام الموارد، ويتضمن الأداء المالي في المؤسسات الحكومية أبعادًا رئيسية منها: دقة إعداد الموازنة، سرعة إعداد التقارير المالية باستخدام نظم إلكترونية مثل GFMIS، وكفاءة تحصيل الإيرادات، وزيادة التحكم في المصروفات، وتقليل الأخطاء المالية وتعزيز الرقابة الداخلية. ويكتسب تحسين الأداء المالي أهمية كبيرة في تعزيز الشفافية والمساءلة، وتخطيط الموارد بكفاءة، وضمان الاستدامة المالية، وتحسين القدرة على اتخاذ القرارات الاستراتيجية، كما يساهم في مواجهة الأزمات الاقتصادية والسيطرة على المخاطر المالية المحتملة (Wanjohi et al., 2017; Naz et al., 2016; Dong et al., 2018; Rai, 2019; Msua, 2016).

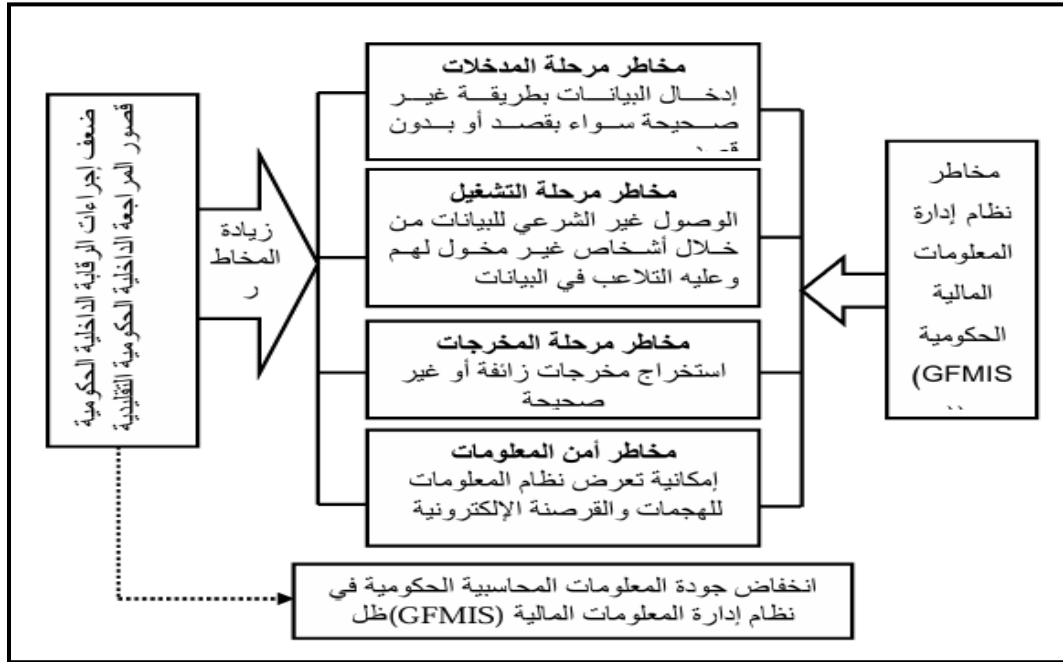
### ٢.٢ نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS)

يمثل نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS) أحد أبرز البرامج الحديثة في مجال المحاسبة والإدارة المالية الحكومية، إذ يعمل على ربط وتوحيد الأجهزة الحكومية المختلفة مع وزارة المالية، ويغطي جميع مراحل إعداد وتنفيذ الموازنة من التخطيط الاستراتيجي إلى المحاسبة وإعداد التقارير، مما يساهم في تعزيز دقة المعلومات المالية ودعم اتخاذ القرار، ويعرف النظام بأنه نظام متكامل لأتمتة العمليات المالية العامة. يشمل نظام الأستاذ العام وقواعد البيانات المركزية لتسجيل جميع القيود المحاسبية وفق شجرة الحسابات المعتمدة، ويتيح متابعة الأداء المالي للوحدات الحكومية لحظة بلحظة (وزارة المالية، ٢٠١٩).

يهدف النظام إلى تحقيق الانضباط والشفافية والكفاءة في استخدام الموارد المالية، وتقليل الأخطاء في البيانات المالية، بالإضافة إلى تمكين الرقابة الداخلية والمساءلة، ودعم خطط الإصلاح المالي والإداري، كما يشمل النظام مجموعة من الأنظمة الفرعية مثل المقبوضات والمدفوعات والمشتريات، والتي تتكامل ضمن دفتر الأستاذ العام لتسجيل جميع المعاملات المالية بدقة. وتعد خارطة الحسابات عنصرًا أساسيًا في النظام، حيث توفر تصنيفًا منظمًا للمعاملات المالية وتسهل إعداد التقارير المالية والإدارية الدقيقة (Booz&CO, 2009; Farooq Khan, 2014).

يمتلك النظام عدة خصائص رئيسية، منها إنشاء نظام مالي موحد ومتكامل، تبادل التقارير المالية بسرعة ودقة، ودعم الرقابة المالية العامة وربطها بموازنة البرامج والأداء (القرعان، ٢٠١٦). وتظهر الدراسات أن تطبيق GFMIS قد يواجه مخاطر مثل إدخال بيانات خاطئة عمدًا أو خطأ، الوصول غير المصرح به للنظام، ومخاطر بيئية مثل الكوارث الطبيعية، والتي تؤثر على جودة المعلومات المحاسبية الحكومية، كما تواجه تطبيقات النظام تحديات عدة منها ضعف الاستعداد المؤسسي، قصور البنية التحتية الرقمية، محدودية التدريب

والوعي المحاسبي للموظفين، ومحدودية الدعم الفني، إلى جانب قصور الإطار التشريعي. اتخذت الحكومة المصرية خطوات واسعة لتطبيق النظام، بدءًا من ميكنة إعداد الموازنة في ٢٠٠٤، وصولاً إلى ربط النظام بحساب الخزانة الموحد وتوسيع نطاق استخدامه في كافة الوحدات الحكومية بحلول ٢٠٢٢، بهدف تعزيز الحوكمة المالية وتحقيق الانضباط المالي وترشيد استخدام الموارد (مجلس الوزراء المصري، ٢٠١٧؛ نصير، ٢٠٢٢).



شكل رقم (1) مخاطر تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMS) على جودة المعلومات المحاسبية الحكومية

٣.٢ العلاقة بين استخدام نظام إدارة معلومات مالية الحكومة (GFMS) وفعالية الرقابة الداخلية يساهم نظام إدارة معلومات مالية الحكومة (GFMS) في تعزيز فعالية الرقابة الداخلية في الوحدات الحكومية من خلال توحيد وربط العمليات المالية إلكترونياً، وضمان دقة المعلومات المالية والتقارير، وتعزيز الشفافية والمساءلة، والحد من فرص الفساد المالي. كما يدعم النظام جميع مكونات الرقابة الداخلية وفق إطار COSO 2013: بيئة الرقابة، تقييم المخاطر، أنشطة الرقابة، المعلومات والاتصال، والمتابعة، من خلال تسهيل اكتشاف المخاطر ومعالجتها، مراقبة الأداء المالي بشكل مستمر، وتوفير معلومات دقيقة وفورية لصناع القرار، مما يحسن كفاءة الرقابة الداخلية وفعاليتها.

#### ٤.٢ العلاقة النظرية بين GFMS والأداء المالي

يمثل نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMS) أداة أساسية لتعزيز الأداء المالي في المؤسسات الحكومية من خلال توحيد وربط جميع العمليات المالية بدءًا من إعداد الموازنة وحتى المحاسبة والرقابة، حيث يساهم في تحسين دقة وشفافية الموازنة، رفع كفاءة الإجراءات المحاسبية، وتعزيز الرقابة الداخلية بما يقلل من الأخطاء وفرص الفساد المالي، مما يؤدي إلى ترشيد الإنفاق وتوجيه الموارد نحو الأولويات الاستراتيجية،

وبالتالي تعزيز الكفاءة المالية العامة والانضباط المالي في المؤسسة ( Shannak, 2012; World Bank, 2012; Ibrahim & Dauda, 2014; Kim & Kim, 2020).

### ٥.٢ أبعاد تقييم نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS)

يعد نموذج (DeLone & McLean (1992/2003 أداة شاملة لتقييم كفاءة نظم المعلومات مثل GFMIS من خلال ستة أبعاد مترابطة: جودة المعلومات، جودة النظام، جودة الخدمة، الاستخدام، رضا المستخدم، والفوائد الصافية للنظام، حيث يسهم كل مكون من مكونات GFMIS الأساسية (الأستاذ العام، الوحدة الحسابية، ممثلو وزارة المالية، وخارطة الحسابات) في تعزيز هذه الأبعاد. فمثلاً، تضمن جودة المعلومات دقة وموثوقية البيانات المالية، كما تدعم جودة النظام كفاءة التشغيل وسهولة الاستخدام، في حين يقيس البعد المتعلق بجودة الخدمة الدعم الفني والتدريب للمستخدمين. أما الاستخدام فيعكس مدى اعتماد الموظفين على النظام، فيما يقيس رضا المستخدم الرضا عن أداء النظام وقدرته على تلبية احتياجات العمل، بينما تعكس الفوائد الصافية تأثير النظام على تحسين الأداء المالي وتعزيز الرقابة الداخلية، بما يسهم في اتخاذ قرارات مالية رشيدة وزيادة الشفافية والانضباط المالي في الوحدات الحكومية (Petter et al., 2008; Wang & Liao, 2008).

### ٦.٢ تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS) في ميناء دمياط

ميناء دمياط من أبرز الموانئ المصرية الاستراتيجية على ساحل البحر المتوسط، ويتميز بموقعه المتميز وخدماته اللوجستية المتكاملة، وقد شهد خلال السنوات الأخيرة مشروعات تطوير واسعة تشمل إنشاء محطة حاويات جديدة وتوسيع الممر الملاحي وتطبيق التحول الرقمي (البيدوى محمد واخرون، ٢٠٢٤). في هذا الإطار، نص قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (١٧٣٦) لسنة ٢٠٢١ على إلزام الهيئات الاقتصادية، بما فيها ميناء دمياط، بتطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS) بالتوازي مع النظام الدفترى حتى اكتمال التطبيق، بهدف تعزيز الرقابة المالية على الإيرادات والمصروفات، رفع كفاءة إعداد الموازنات والتقارير المالية، تحقيق الشفافية والامتثال المالي، وضمان الانضباط المالي. كما حدد القرار مسؤوليات وزارة المالية والهيئات الاقتصادية فيما يخص توفير البنية التحتية، الدعم الفني، وتدريب الكوادر البشرية المؤهلة. ويتوقع أن يسهم تطبيق النظام في تحسين الأداء المالي والإداري للميناء، وتقليل الأخطاء، وتعزيز الرقابة، مع وجود تحديات تتعلق بتأهيل العاملين، مقاومة التغيير، وضمان استقرار البنية التكنولوجية. (رئيس مجلس الوزراء، ٢٠٢١)

### ٣. مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في الصعوبات العملية التي تواجه هيئة ميناء دمياط في تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS)، إذ على الرغم من المميزات التي يوفرها النظام، إلا أن التطبيق الفعلي يعاني من اعتماد جزئي على الأساليب التقليدية في إعداد وتنفيذ الموازنات وإدارة الموارد المالية، مما أدى إلى ضعف الشفافية والإفصاح عن المعاملات المالية في الإيرادات والمصروفات، وضعف الرقابة الداخلية، وعدم توافر قاعدة بيانات دقيقة تعكس حجم الإيرادات والمصروفات والأصول والخصوم الخاصة بالهيئة.

كما أظهرت الفترة القصيرة لتطبيق النظام ثغرات عملية تشمل أخطاء إدخال البيانات، صعوبة تتبع المبالغ المالية، واستمرار الاعتماد على الوثائق الورقية، مما يزيد من احتمالية التلاعب ويضعف فعالية المراجعة الداخلية، إضافة إلى تحديات بشرية مثل نقص التدريب والتأهيل، قلة الكوادر المؤهلة، ومقاومة بعض

الموظفين للتغيير، وهو ما يتفق مع نتائج الدراسات المصرية حول تطبيق نظام GFMIS في الوحدات الحكومية. (رمضان، ٢٠٢٣)

## ٤. تساؤلات الدراسة

**التساؤل الرئيسي:** ما أثر تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS) على تحسين الأداء المالي في هيئة ميناء دمياط؟ ويتفرع منه مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- هل تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS) يؤثر على دقة إعداد الموازنة بهيئة ميناء دمياط؟
- كيف يؤثر تطبيق نظام GFMIS على سرعة إعداد التقارير المالية بهيئة ميناء دمياط؟
- هل تطبيق نظام GFMIS يؤثر على كفاءة تحصيل الإيرادات في الهيئة؟
- هل تطبيق نظام GFMIS يعمل على زيادة التحكم في المصروفات بهيئة ميناء دمياط؟
- هل يساهم تطبيق نظام GFMIS في تخفيض الأخطاء المالية وتحسين الرقابة الداخلية في الهيئة؟

## ٥. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أثر تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS) على تحسين الأداء المالي في هيئة ميناء دمياط، من خلال قياس تأثير النظام على دقة إعداد الموازنة، سرعة إعداد التقارير المالية، وكفاءة تحصيل الإيرادات، بالإضافة إلى دراسة أثره في زيادة التحكم في المصروفات وتحسين إدارة الموارد المالية، وتحليل دوره في تقليل الأخطاء المالية وتعزيز فعالية الرقابة الداخلية بالهيئة.

## ٦. فرضيات الدراسة

**الفرضية الرئيسية:** يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS) على تحسين الأداء المالي في هيئة ميناء دمياط.

### **الفروض الفرعية:**

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS) على دقة إعداد الموازنة بهيئة ميناء دمياط.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق نظام GFMIS على سرعة إعداد التقارير المالية بهيئة ميناء دمياط.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق نظام GFMIS على كفاءة تحصيل الإيرادات في الهيئة.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق نظام GFMIS على زيادة التحكم في المصروفات بهيئة ميناء دمياط.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق نظام GFMIS على تخفيض الأخطاء المالية وتحسين الرقابة الداخلية في الهيئة.

## ٧. أهمية الدراسة

تساعد هذه الدراسة الهيئة على تحديد الثغرات في الرقابة الداخلية، وتعزيز مهارات العاملين في استخدام نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS)، وزيادة الشفافية المالية، وتحسين دقة إعداد الموازنة والتحكم في المصروفات وكفاءة تحصيل الإيرادات، كما تقدم توصيات عملية قابلة للتطبيق يمكن تعميمها على وحدات أخرى لتحقيق التحول الرقمي والرقابة المالية الفعالة، وفي الجانب العلمي، تساهم الدراسة في سد فجوة البحث

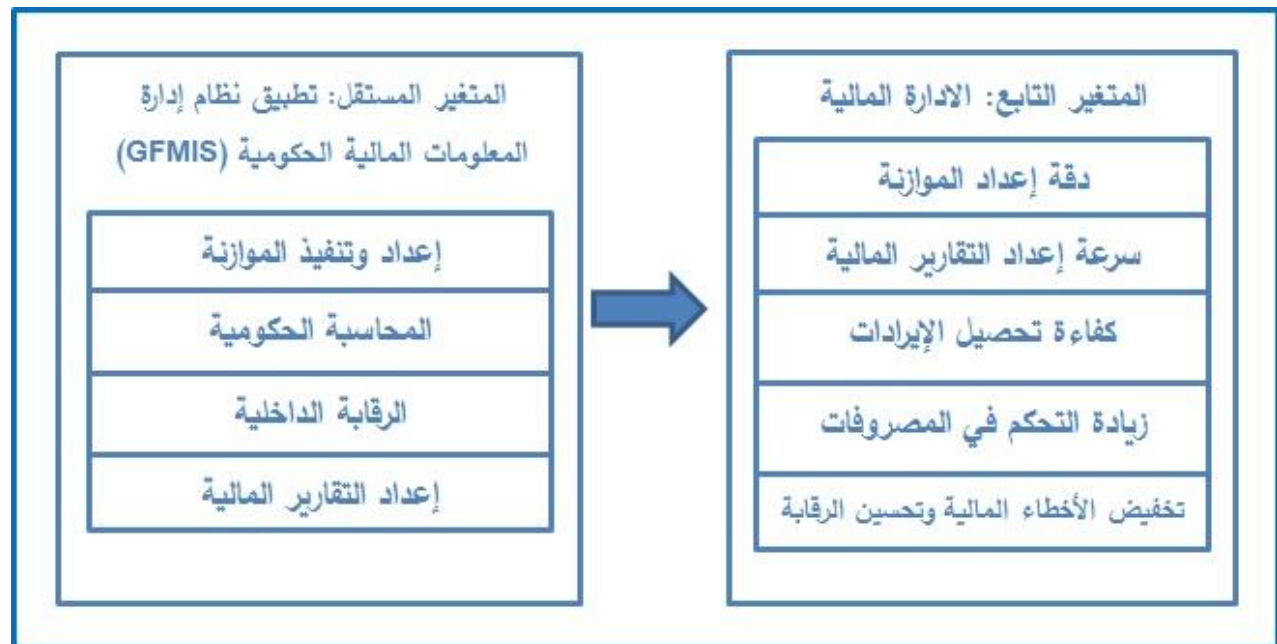
المتعلقة بتطبيق نظم GFMIS وتحسين الأداء المالي والرقابة الداخلية، وتوفير قاعدة علمية للدراسات المستقبلية حول التحول الرقمي وإدارة الموارد المالية.

### ٨. منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive-Analytical Method) كونه الأنسب لوصف واقع تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS) في هيئة ميناء دمياط وتحليل أثره على الأداء المالي والرقابة الداخلية، من خلال جمع البيانات من المصادر الأولية مثل الاستبيانات والملاحظات الميدانية، والمصادر الثانوية مثل الدوريات العلمية والتقارير الرسمية والدراسات السابقة، ثم تحليلها بطريقة علمية تكشف طبيعة العلاقة بين المتغيرات، كما استعانت الدراسة بالمنهج التاريخي الاسترجاعي (Retrospective Approach) لتتبع مراحل تطبيق النظام منذ إدخاله قبل عامين، من خلال تحليل الوثائق الرسمية، ما أتاح وضع النتائج في سياقها التاريخي وربطها بالتحديات والتطورات. وبالجمع بين المنهجين، وفرت الدراسة فهماً أشمل لآثار النظام على فعالية الرقابة الداخلية، مع توظيف الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات الميدانية والتحقق من الفروض البحثية للوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية.

### ٩. مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في هيئة ميناء دمياط المرتبطين مباشرة بتطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS)، بما يشمل مديري الحسابات، ووكلاء الحسابات، وموظفي المراجعة الداخلية، والعاملين في الإدارات المالية ذات العلاقة، ويبلغ عددهم نحو ٣١٠ موظفًا. وتم اختيار عينة احصائية ممثلة باستخدام معادلة كريجسي ومورجان (١٩٧٠) لتحديد حجم العينة بـ ١٧٢ مشاركًا عند مستوى ثقة ٩٥% وهامش خطأ ٥%، ما يضمن تمثيل الخصائص الأساسية لمجتمع الدراسة ويتيح قياس الأثر الفعلي لتطبيق نظام GFMIS على الأداء المالي والرقابة الداخلية، مما يعزز موثوقية النتائج وقابليتها للتعميم.



شكل (١) العلاقة بين متغيرات الدراسة

## ١٠. نتائج اختبار فروض الدراسة

جدول (١) نتائج ملخص نموذج الانحدار المتعدد بين تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS) وتحسين الأداء المالي

R <sup>2</sup>	R	F	مستوى المعنوية (Sig.)	t	B	المتغير المستقل
0.821	0.906	550.522	0.056	1.927	2.488	ثابت
			0.000	23.463	1.159	تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS)

تشير النتائج إلى أن تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS) له أثر إيجابي وقوي على تحسين الأداء المالي بمستوى دلالة إحصائي ٠.٠٠٠، كما أن قيمة  $R^2 = 0.821$  تشير إلى أن النظام يفسر حوالي ٨٢.١% من التغيرات في الأداء المالي، ما يدل على فعالية النظام في تعزيز الأداء المالي.

جدول (٢) نتائج ملخص نموذج الانحدار البسيط بين تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS) ودقة إعداد الموازنة

R <sup>2</sup>	R	F	مستوى المعنوية (Sig.)	t	B	المتغير المستقل
0.589	0.768	172.180	0.254	1.147	503.0	ثابت
			0.000	13.122	220.0	تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS)

يوضح الجدول أن تطبيق نظام GFMIS يؤثر إيجابياً على دقة إعداد الموازنة، حيث أن مستوى المعنوية ٠.٠٠٠ وقيمة  $R^2 = 0.589$ ، مما يدل على أن النظام يفسر حوالي ٥٨.٩% من التغيرات في دقة إعداد الموازنة، وبالتالي يعزز التحكم المالي بالميناء.

جدول (٣) نتائج ملخص نموذج الانحدار البسيط بين تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS) وسرعة إعداد التقارير المالية

R <sup>2</sup>	R	F	مستوى المعنوية (Sig.)	t	B	المتغير المستقل
0.637	0.768	172.180	0.254	0.994	0.410	ثابت
			0.000	14.508	0.229	تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS)

تشير النتائج إلى أن نظام GFMIS يساهم بشكل كبير في تسريع إعداد التقارير المالية، حيث مستوى المعنوية ٠.٠٠٠ و  $R^2 = 0.637$ ، مما يعني أن النظام يفسر ٦٣.٧% من التغيرات في سرعة إعداد التقارير.

جدول (٤) نتائج ملخص نموذج الانحدار البسيط بين تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS) وكفاءة تحصيل الإيرادات

R <sup>2</sup>	R	F	مستوى المعنوية (Sig.)	t	B	المتغير المستقل
0.647	0.804	219.725	0.182	1.342	567.0	ثابت
			0.000	14.823	240.0	تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS)

يعكس الجدول تأثير GFMIS بشكل إيجابي على كفاءة تحصيل الإيرادات، حيث أن مستوى المعنوية ٠.٠٠٠ وقيمة  $R^2 = 0.647$ ، مما يعني أن النظام يفسر حوالي ٦٤.٧% من التغيرات في تحصيل الإيرادات، ويعزز كفاءة العمليات المالية.

جدول (٥) نتائج ملخص نموذج الانحدار البسيط بين تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS) وزيادة التحكم في المصروفات

R <sup>2</sup>	R	F	مستوى المعنوية (Sig.)	t	B	المتغير المستقل
0.637	0.798	211.019	0.084	1.741	0.716	ثابت
			0.000	14.526	0.229	تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS)

تشير النتائج إلى أن GFMIS له أثر إيجابي في زيادة التحكم في المصروفات، مع مستوى معنوية ٠.٠٠٠ و  $R^2 = 0.637$ ، ما يعني أن حوالي ٦٣.٧% من التغيرات في التحكم في المصروفات يمكن تفسيرها باستخدام النظام.

جدول (٦) نتائج ملخص نموذج الانحدار البسيط بين تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS) وتخفيض الأخطاء المالية وتحسين الرقابة الداخلية

R <sup>2</sup>	R	F	مستوى المعنوية (Sig.)	t	B	المتغير المستقل
0.707	0.841	289.292	0.433	0.786	292.0	ثابت
			0.000	17.009	242.0	تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS)

يوضح الجدول أن تطبيق نظام GFMIS يقلل من الأخطاء المالية ويعزز الرقابة الداخلية، حيث أن مستوى المعنوية ٠.٠٠٠ و  $R^2 = 0.707$ ، مما يعني أن النظام يفسر ٧٠.٧% من التغيرات في هذه المتغيرات، ويعزز كفاءة الرقابة المالية.

## ١١. النتائج العامة للدراسة

تقدم هذه النقاط عرضًا موجزًا للنتائج الرئيسية للدراسة، مع التركيز على أثر تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS) على مختلف أبعاد الأداء المالي والإداري.

- تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS) يسهم بشكل واضح في رفع مستوى دقة إعداد الموازنات داخل الوحدات الحكومية: النظام يضمن توحيد البيانات المالية عبر مختلف الأقسام والوحدات، ويقلل الاعتماد على العمليات اليدوية التقليدية التي قد تنتج عنها أخطاء بشرية أو تقديرات غير دقيقة.

- نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS) يتيح إصدار التقارير المالية الدورية والفورية بشكل أسرع مقارنة بالأساليب التقليدية: هذا التحسن في سرعة إعداد التقارير يمكن المديرين والمحاسبين من متابعة العمليات المالية بشكل لحظي واتخاذ قرارات سريعة تستند إلى بيانات دقيقة ومحدثة.

- تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS) يعزز كفاءة عمليات تحصيل الإيرادات الحكومية: من خلال متابعة الإيرادات والمصروفات بشكل لحظي ودقيق، يتم الحد من التأخيرات المالية وتقليل الفاقد أو الضياع في الموارد.

- نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS) يوفر أدوات فعالة لمراقبة النفقات والحد من الصرف غير المصرح به: يمكن للوحدات الحكومية من خلال النظام تتبع المصروفات بشكل لحظي، وتحديد المجالات التي يمكن تحسين إدارة النفقات فيها.

- تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS) يساهم بشكل فعال في تقليل الأخطاء المالية الناتجة عن العمليات اليدوية، ويعزز الرقابة الداخلية على جميع المعاملات المالية: من خلال توفير بيانات دقيقة ومحدثة لوحدات الرقابة، يمكن اكتشاف المخالفات أو الأخطاء بسرعة قبل تأثيرها على التقارير المالية النهائية.

- تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS) ينعكس بشكل إيجابي على الأداء المالي الكلي للوحدات الحكومية: من خلال دمج وظائف الرقابة، وتوفير المعلومات الدقيقة، وتحسين سرعة وكفاءة العمليات المالية، يتيح النظام تحسين إدارة الموارد المالية واستخدامها بشكل أمثل.

## ١٢. مناقشة نتائج الدراسة

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن نظام GFMIS ساهم بدرجة كبيرة في رفع كفاءة الأداء المالي داخل الوحدات الحكومية، وذلك من خلال تحسين دقة إعداد الموازنات وتعزيز الرقابة المالية. وقد اتفقت هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات سابقة مثل عبد العزيز (٢٠١٧) والمصري (٢٠١٨) وعبد الرحمن (٢٠٢٠) والحمدي (٢٠٢٠)، إلا أن الدراسة الحالية كشفت عن أثر أكثر وضوحًا للنظام في ضبط الموازنات بشكل كامل وتقليل الأخطاء المالية، وهو ما يعكس التطور في التطبيق العملي للنظام مقارنة بالسنوات السابقة.

كما بينت الدراسة أن النظام أسهم بفاعلية في تسريع إعداد التقارير المالية وتحسين دقتها في جميع الوحدات الحكومية، وهو ما يمثل تطورًا عن نتائج الدراسات السابقة التي أشارت إلى تأثير محدود أو جزئي في هذا الجانب، مثل دراستي محمد (٢٠١٧) والمصري (٢٠١٨). وقد دل ذلك على تحسن الكفاءة التشغيلية للنظام بعد تطبيقه الشامل وتكامل مكوناته التقنية والإدارية.

وفيما يتعلق بكفاءة تحصيل الإيرادات والتحكم في المصروفات، أوضحت النتائج أن النظام ساعد في تحسين عمليات الدفع والتحصيل الإلكتروني بشكل مباشر، مما أدى إلى زيادة كفاءة التحصيل وضبط النفقات

الحكومية. وقد أكدت هذه النتائج ما توصلت إليه دراسات رمضان (٢٠٢٣) وأحمد وعليوة (٢٠٢٥)، مع إبراز أهمية التكامل بين النظامين المالي والمحاسبي لتحقيق إدارة مالية أكثر فاعلية.

كذلك، أظهرت الدراسة أن تطبيق النظام أدى إلى تحسين الرقابة الداخلية وتقليل الأخطاء المالية بدرجة كبيرة، من خلال تعزيز الشفافية وتسهيل عملية المراجعة الدورية، وهو ما يتفق مع نتائج محمد (٢٠٢٢) وحافظ (٢٠٢١)، ويضيف في الوقت ذاته بعداً عملياً جديداً يتمثل في فاعلية الرقابة الداخلية بعد تعميم النظام على نطاق أوسع. أما فيما يخص تحسين الأداء المالي الكلي، فقد أثبتت الدراسة أن نظام GFMIS لم يقتصر تأثيره على الجوانب الإجرائية فقط، بل امتد ليشمل تعزيز الشفافية والمساءلة المالية وتحقيق توازن أكبر بين الإيرادات والمصروفات، وهو ما يعكس تحولاً نوعياً في كفاءة الأداء المالي بالمؤسسات الحكومية.

أكدت الدراسة أهمية تطوير البنية التحتية التقنية وتكامل النظام مع أنظمة الدفع والتحويل الإلكتروني لضمان دقة وجودة التقارير المالية، وهو ما أضافته الدراسة الحالية مقارنة بالدراسات السابقة التي ركزت على التطبيق الجزئي أو المحدود للنظام، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع الأدبيات السابقة في أن نظام GFMIS يمثل أداة فعالة لتعزيز الرقابة المالية والشفافية والكفاءة في إعداد الموازنات، إلا أنها تختلف عنها من حيث شمولية التأثير وامتداده إلى جميع جوانب الأداء المالي والإداري بعد تطبيق النظام المتكامل، مما يعكس نضوج التجربة وتطورها في الواقع العملي.

### المراجع:

- أبو رية، محمد. (٢٠١٨). الإدارة المالية الحكومية الحديثة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- القرعان، محمود. (٢٠١٦). أثر نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية في تحسين الكفاءة المالية في القطاع العام الأردني. عمان: جامعة مؤتة.
- البديوي السيد مح, سامح فرحات السيد, and مختار حبشي. "أثر تطوير المنظومة اللوجستية علي الميزة التنافسية بالموانئ" مقارنة بين ميناء روتردام ودمياط". AIN Journal ٤٧ (٢٠٢٤). DOI NO. <https://doi.org/10.59660/47115>
- خطاب، ريهام. (٢٠٢٠). أثر التحول الرقمي على أداء الموانئ المصرية. مجلة النقل البحري، ١٢ (٣)، ص ٦٧-٤٥.
- رئيس مجلس الوزراء. (٢٠٢١). قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (١٧٣٦) لسنة ٢٠٢١ بشأن تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS) في الهيئات الاقتصادية. الجريدة الرسمية المصرية، العدد ٢٤.
- رمضان، محمد (٢٠٢٣). تحليل العلاقة التأثيرية بين نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS) ومنظومة الدفع والتحويل الإلكتروني وأثرها على تحسين جودة التقارير المالية الحكومية: دراسة ميدانية في البيئة المصرية. المجلد ٥، العدد ٤، الصفحات ٤٣٠-٥٠١.
- علواني، أحمد. (٢٠١٩). تطوير نظم المعلومات المالية الحكومية. عمان: دار الزهراء.
- محمود، سامي. (٢٠٢٠). تحسين الأداء المالي باستخدام نظم الإدارة الإلكترونية. القاهرة: الأكاديمية المصرية للعلوم المالية.

- مجلس الوزراء المصري. (٢٠١٧). تقرير الحكومة عن تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية (GFMIS) في الجهات الحكومية. القاهرة: مجلس الوزراء.
- نصير، أحمد. (٢٠٢٢). تقييم تطبيق نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية في الهيئات الاقتصادية المصرية. القاهرة: مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد ٢٥، ص ص ١١٢-١٤٠.
- وزارة المالية المصرية. (٢٠١٩). دليل نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية. (GFMIS) القاهرة: وزارة المالية.
- Alzoubi, Y. (2020). Financial Management Systems in Port Operations. *Journal of Maritime Studies*, 8(2), 101-119.
- Booz & Company. (2009). Public Financial Management Reform: Integrated Financial Management Information Systems (IFMIS). Washington, D.C.: World Bank.
- Dong, Yan., Xu, Jie., & Zhang, Hui. (2018). Financial Performance Evaluation and Risk Management in Public Sector Institutions. *Journal of Public Budgeting, Accounting & Financial Management*, 30(4), 567-589.
- Farooq Khan, Muhammad. (2014). Implementation of Financial Management Information Systems in Developing Countries: A Case of Pakistan. *International Journal of Accounting and Financial Reporting*, 4(2), 45-67.
- Ibrahim, Sulaiman G., & Dauda, Sani. (2014). Globalisation and the Emergence of Government Integrated Financial Management Information System (GIFMIS): The Nigeria's Experience. *Nigerian Accounting Review Journal*, 10(1), 280-312.
- IMF. (2018). Public Financial Management Reform in Emerging Economies. Washington, D.C.
- Kim, Hyun., & Kim, Sung. (2020). Government Financial Management Information Systems and Fiscal Performance: Evidence from OECD Countries. *International Public Management Journal*, 23(5), 625-649.
- Mohammed, Ali H., & Ibrahim, Mohammed A. (2024). International Public Sector Accounting Standard (IPSAS 24) and Government Financial Management Information System (GFMIS): A Review Paper. *Entrepreneurship Journal for Finance and Business (EJFB)*.
- Msua, Samuel. (2016). Financial Performance and Organizational Efficiency in Public Institutions. *African Journal of Accounting, Auditing and Finance*, 5(2), 98-118.
- Naz, Farah., Ijaz, Fatima., & Naqvi, Farzana. (2016). Financial Performance Analysis: A Case Study of Public Sector Organizations. *International Journal of Economics and Financial Issues*, 6(2), 537-543.
- Petter, Stacie., DeLone, William., & McLean, Ephraim. (2008). Measuring Information Systems Success: Models, Dimensions, Measures, and Interrelationships. *European Journal of Information Systems*, 17(3), 236-263.

- Rai, Anil. (2019). Evaluating Financial Performance and Resource Utilization in Government Institutions. *Journal of Public Finance and Management*, 9(1), 112–129.
- Shannak, Rami Omar. (2015). Government Financial Management Information System: The Case of the Government of Jordan. *Proceedings of the 4th International Conference on Business and Management*, Mutah University, Jordan, 28–30 April.
- Wanjohi, James., Karanja, Peter., & Gichuki, Charles. (2017). Assessing Financial Performance in Public Enterprises: Efficiency and Asset Utilization. *International Journal of Finance and Accounting*, 6(3), 145–158.
- Wang, Yi-Shun., & Liao, Yu-Wei. (2008). Assessing eGovernment Systems Success: A Validation of the DeLone and McLean Model of Information Systems Success. *Government Information Quarterly*, 25(4), 717–733.
- World Bank. (2012). *Public Financial Management Reforms in Africa: Lessons Learned from IFMIS Implementations*. Washington, D.C.: The World Bank.